

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي فَيَافِي تَرَجَّحٌ بِرُكُوبَانِهَا . من المَجَازِ : الأَرَجَاحُ : " اهتزازُ الإبلِ
في رُتَكَانِهَا " محرَّكَةً . " والفِعْلُ الأَرَجَاحُ والتَّجَاحُ " قال أبو الحسن :
ولا أَعرفُ وجْهَهُ هَذَا لِأَنَّ اهتزازَ واحدٍ والأَرَجَاحُ جَمْعٌ والواحدُ لا يُخْبِرُ به عن
الجَمْعِ وقد أَرَوْتَجَّحْتُ وتَرَجَّجْتُ . وفي الأَسَاسِ وأَرَجَاحُ الإبلِ : هَزَّاتُهَا هَكَذَا
في النَّسْخِ . " وإِبلُ مَرَجَاحٍ : ذاتُ أَرَجَاحٍ " يقال : نَاقَةٌ مَرَجَاحٌ وبَعِيرٌ
مَرَجَاحٌ . من المَجَازِ : المَرَجَاحُ : الحُلَمَاءُ " مِنْهَا : الحُلَمَاءُ " وهم يَصِفُونَ الحِلْمَ
بِالثَّقَلِ كما يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالخِفَّةِ والعَجَلِ . وقومٌ رُجَّحٌ ورُجَّحٌ مَرَجَاحٍ
ومَرَجَاحٍ : حُلَمَاءُ . قال الأَعشى : .

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرَ مَمِيلٍ ... وكُهُولًا مَرَجَاحًا أَحْلَامًا واحدُهُم مَرَجَاحٌ
ومَرَجَاحٌ . وقيل : لا وَاحِدٌ لِمَرَجَاحٍ ولا المَرَجَاحِ مِنْ لَفْظِهَا . والحِلْمُ
الرَّجَّاحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فلا يُخَفِّفُهُ شَيْءٌ . من المَجَازِ : المَرَجَاحُ
" من النَّسْخِ : المَواقِيرُ " . قال الطَّيِّمِيُّ : .

نَخَلُ القُرَى شَالَتْ مَرَجَاحُهُ ... بالوَقْرِ فانزالتْ بأَكمامِها انزالتْ :
أَي تَدَلَّتْ أَكمامُها حين ثَقُلَ ثِمَارُها من المَجَازِ : " جِفافُ رُجَّحٍ
ككُتُبٍ " إذا كانتْ " مَمْلُوءَةً ثَرِيدًا ولحْمًا " هَكَذَا في النَّسْخِ والصَّوابُ
رُبْدًا ولحْمًا " كما في النَّهْذِيبِ . قال لَبِيدٌ : .

وَإِذَا شَتَّوْا عَادَتْ عَلَي جِيرَانِهِمْ ... رُجَّحٌ يُوَفِّئُهَا مَرابِعٌ كُومٌ أَي
قِصَاعٌ يَمْلَأُها نُوقٌ مَرابِعٌ . من المَجَازِ : " كَتَتَائِبُ رُجَّحٍ " ككُتُبٍ :
جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ . قال الشَّاعِرُ : .

بِكتائبِ رُجَّحٍ تَعَوَّدَ كَيْدُ شُها ... نَطَّحَ الكَيْدَاشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ "
وَأَرَوْتَجَّحْتُ رَوادِ فُها : تَذَبَذَبْتُ " . قال الأَزْهَرِيُّ : ويقال للجارِيَةِ إِذا
ثَقُلَتْ رَوادِ فُها فَتَذَبَذَبْتُ : هي تَرَوْتَجَّحُ عَلَيْها . مَرَجَاحٌ " كَمَسْكَنِ اسمٌ "
جَماعَةٌ " كَرَجَّحٍ " . ومما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : رَجَّحَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : وَزَنَهُ وَنَظَرَ ما
ثَقُلَهُ . والرَّجَّحَةُ : الحِلْمُ وهو مَجَازٌ . والرَّجَّاحُ : الوَازِنُ . ومن المَجَازِ :
رَجَّحَ أَحَدٌ قَوْلَ لِيهِ عَلَى الآخِرِ . وتَرَجَّحَ في القَوْلِ : تَمَيَّلَ بِهِ . وهذه
رَحَى مُرْجَحِنَّةٌ : لِلسَّحَابَةِ المُسْتَدِيرَةِ الثَّقِيلَةِ : كذا في الأَسَاسِ .

" الرَّحَّاحُ مُحَرَّكَةٌ : سَعَةٌ فِي الْحَافِرِ " وَهُوَ أَيْ الرَّحَّاحُ " مَحْمُودٌ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِثْلِهِ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . فَتَقَوَّلُ شَيْخُنَا : وَصَوَابُهُ : مَحْمُودَةٌ لِأَنَّهُ خَيْرٌ عَنِ السَّعَةِ غَيْرُ ظَاهِرٍ . وَيُقَالُ : الرَّحَّاحُ انْزِيْسَاتُ الْحَافِرِ فِي رِقَّةٍ . وَإِنْ مَا كَانَ الرَّحَّاحُ مَحْمُودًا لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمُصْطَرِّ وَإِذَا انْزِيْسَاتُ جِدًّا فَهُوَ عَيْبٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَرَضُ الْقَدَمِ فِي رِقَّةٍ أَيْضًا . وَهُوَ أَيْضًا فِي الْحَافِرِ عَيْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
" لَا رَحَّاحُ فِيهَا وَلَا اصْطِرَارٌ .

" وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ يَعْنِي لَا فِيهَا عَرَضٌ مُفْرِطٌ وَلَا انْقِبَاضٌ وَضِيفُ وَلَكِنَّهُ وَأَبٌ وَذَلِكَ مَحْمُودٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحَّاحُ " بَضْمَتَيْنِ : الْجِيفَانُ الْوَاسِعَةُ " . وَجَفْنَةٌ رَحَاءٌ : وَاسِعَةٌ كَرَوْحَاءَ عَرِيضَةٌ لَيْسَتْ بِقَعِيرَةٍ . وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ : رَحَّ يَرَحُّ . " وَالْأَرَحُّ : مَنْ لَا أَخْمَصَ لِقَدَمَيْهِ " كَأَرْجُلِ الزَّيْنَجِ . وَقَدَمُ رَحَاءٌ : مُسْتَوِيَةٌ الْأَخْمَصُ بِصَدْرِ الْقَدَمِ حَتَّى يَمَسَّ الْأَرْضَ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّحَّاحُ : انْزِيْسَاتُ الْحَافِرِ وَعَرَضُ الْقَدَمِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَهُوَ أَرَحُّ . وَ" الْوَعْلُ الْمُنْبَسِطُ الطَّلْفُ " : أَرَحُّ . قَالَ الْأَعَشَى :
فَلَوْ أَنَّ عَزَّ النَّاسَ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ ... مُلَامَ لَمَّةٍ تَعْنِي الْأَرَحَّ الْمُخْدَمًا .

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ

سُلَّامًا